# الكواكب الزاهرة
# في
# الأربعين المتواترة

تأليف العلامة

محمود أفندي الحمزاوي

مفتي دمشق الشام

المتوفى سنة ١٣٠٥هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق

محمد وائل الحنبلي

**الطبعة الثانية**

**١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م**

**للتواصل مع المحقق عبر البريد الآلي:**

**Waelh1399@hotmail.com**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**أما بعدُ:**

فهذه رسالةٌ مُبارَكةٌ مُختصَرَة، جَمَعها مفتي الشَّام، العلَّامةُ الرَّبانيُّ، محمود أفندي الحَمْزاويُّ (ت١٣٠٥هـ) رحمه الله تعالى[١]، أَورد فيها أربعينَ حديثًا متواترًا[٢]، انتقاها مِن كتابِ «الجامع الصَّغير مِن حديثِ البَشيرِ النَّذير» لجلالِ الدِّين السُّيوطيِّ (ت٩١١هـ) رحمه الله تعالى، وذلك خلالَ قراءَتِه للكتاب المذكورِ على شيخِ الشَّامِ، العلَّامةِ المُربِّي، الشيخِ سعيدِ بنِ حسنِ[٣] بنِ أحمدَ

---

(١) تُنظر ترجمةُ العلامةِ المفتي الحَمْزاويِّ في مقدِّمةِ «مجموع رسائله» (١/ ٦٢)، التي جَمَعتُها واعتنيتُ بها.

(٢) وللعلامة صِدِّيق حسن خان القِنَّوْجي (ت١٣٠٧هـ) أربعونَ حديثًا متواترةً، طُبِعتْ باسم: «الحِرْز المَكْنون مِن لفظِ المَعْصومِ المأمون»، وقد وقفتُ على نسخةٍ نفيسةٍ منها، طُبِعتْ عامَ: (١٢٩٠هـ)، واللهُ الموفِّق.

(٣) **(فائدة)**: (حسن) هذا هو والدُ جدِّ شيخِنا العلامةِ الشيخِ عبدِ الرَّزاقِ الحلبيِّ (ت١٤٣٣هـ)، فشيخُنا هو عبدُ الرَّزاقِ بنُ محمد حسن بنِ رشيدِ بنِ حسنِ بنِ أحمدَ الحلبيُّ، فيكون شيخُنا حفيدَ شقيقِ الشيخِ سعيدٍ الحلبيِّ، رحمهم الله أجمعين.

الحلبيِّ الدمشقيِّ (ت١٢٥٩هـ) رحمه الله تعالى[١].

فأحببتُ أنْ أَعتنيَ بها، وأنْ أكتبَ بعضَ الفوائدِ في مُقدِّمتِها؛ وذلك بعدَ أنْ أراد كثيرٌ مِن الإخوة قراءتَها ورِوايتَها، فاستجبتُ لهم وأجبتُ طَلَبَهم، وأسأل الله أنْ يُوفِّقني وإياهم.

وكنتُ قد انتهيتُ مِن الاعتناءِ بها غرَّةَ ذي القَعدةِ الحرام، بمدينة غازي عينتاب التركيَّةِ على أرضِ بلادِ الشَّام، عامَ: (١٤٤١هـ)، ثم أعدتُ فيها النَّظرَ ثانيةً، وزِدتُ عليها أشياءَ طَفيفةً، سائلًا مِن اللهِ القَبولَ والإخلاص، وأن يكونَ فيها النَّفعُ في الدنيا ويومَ الخلاص.

**وكتبه الفقير إليه تعالى**



**في غرَّةِ رمضانَ المبارك**

**عامَ: (١٤٤٥هـ)**

(١) تُنظر ترجمةُ العلامةِ الشيخِ سعيدٍ الحلبيِّ فيما كَتَبه الأخ الدكتور عمر النُّشُوقاتيُّ في مقدِّمة تحقيقِه إجازةَ الشيخِ سعيدٍ الحلبيِّ لولدِه عبدِ الله، ففيها غُنيةٌ وفوائدُ جمَّةٌ.

## ـ أوَّلًا: صِلتي بهذه الرِّسالة

تَعود صِلتي بهذه الرِّسالةِ إلى اليومِ الثامنِ والعشرينَ مِن رمضانَ المبارَك، عامَ: (١٤٢٠هـ)، وذلك أنني تشرَّفتُ يومَها بزيارةِ العالمِ المُربِّي، النَّقيبِ السيِّدِ عبدِ الكريم الحَمْزاويِّ في داره بحيِّ المهاجرينَ بدمشقَ الشَّام، وأَهداني نسخةً مصوَّرةً مِن هذه الرِّسالةِ، فقرأتُها عليه وأجازني بها وبغيرِها عامَّةً، ثم توالتِ الزياراتُ بعدَها، جزاه الله عني خيرَ الجزاء، ورَحِمه المولى تبارك وتعالى، وبارك بذرِّيتِه والآخذينَ عنه.

**وهذه ترجمةٌ مختصرةٌ لشيخنا رحمه الله تعالى:**

ـ **اسمُه ووِلادتُه:** هو السيدُ عبد الكريمِ بنُ محمد حسين بنِ عبدِ الكريمِ بنِ سليمِ بنِ محمد نَسيبِ الحَمْزاويُّ الحسينيُّ الدمشقيُّ.

وُلِد في دمشقَ عامَ: (١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٧م) تقريبًا، وسُجِّل في سِجلَّات النُّفوسِ عامَ: (١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م).

ـ **نشأتُه ودراستُه:** نشأ شيخُنا في بيتِ علمٍ وسيادةٍ، فبدأ بتلقِّي مبادئِ العلومِ الشرعيةِ والعربيةِ عندَ والدِه، ودَرَس في الكليَّةِ الشَّرعية بزُقاق النَّقيبِ بحيِّ العمارة الجُوانِيَّة، ثم تابع دراستَه في كليِّةِ أُصولِ الدِّين في الأزهر الشَّريف، وتخرَّج به.

ـ **أساتذتُه وشيوخُه:** أخذ العِلمَ عن نَقيبِ السَّادةِ الأشرافِ محمد سعيد الحَمْزاوي، والشيخِ محمود الرَّنْكُوسِيِّ، والشيخ حسن حَبَنَّكة، والمفتي عبدِ الرَّزاق الحمصيِّ، والشيخ هاشمٍ الخطيبِ، والشيخِ لطفي الفيُّومي، والشيخِ محمود ياسين، والشيخِ ياسين جُوَيجاتي، والشيخ عارف جُوَيجاتي، والشيخِ حسن بن محمد الشَّطْيِّ وغيرِهم، كما تَلقَّى في مصرَ عن الشيخِ عبدِ الحليم محمود، والشيخِ محمود شَلْتوت.

ـ **مناصبُه وصفاتُه**: تولى إدارةَ معهدِ إسعافِ طلابِ العلوم الإسلامية، ثم إدارةَ مدرسةِ وقايةِ الأبناءِ التابعة للجمعيَّةِ الغَرَّاء، ودَرَّس في بعض الثانويات الشرعية، وتولى الخطابة في جامع المولوية، وتَقلَّد نقابةَ السادةِ الأشراف إجازةً مِن شقيقه النَّقيبِ السيد محمد فائز.

**وحدَّثني رحمه الله**: أنه تَولَّى أمانةَ الحفاظِ على الأثرِ النبويِّ الشريف ليلةَ السابعِ والعشرينَ مِن رمضانَ في مشهد الحسين بالجامع الأُمويِّ، بحضورِ جمعٍ مهيبٍ مِن علماءِ دمشقَ وأعيانِها، وذلك بعدَ وفاةِ شقيقِه الأستاذِ السيِّدِ النَّقيبِ محمد فائز سنةَ: (١٤١١هـ) رحمهما الله تعالى.

كان رحمه الله مُحبًّا للسُّنة المُطهَّرةِ، ومُحافِظًا على الأذكار والأوراد، يَحرِص على النَّصيحةِ وإصلاحِ ذاتِ البَينِ.

ومِن قواعده في الحياةِ قولُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن بطَّأَ به عملُه لم يسرعْ به نسبُه».

عُرِف رحمه الله باستقامته وعُزوفِه عن المناصب، والانشغالِ بشؤونه وخاصَّةِ نفسِه، وأَعْقب بنتًا وولدَينِ كريمَينِ عالمَينِ: السيد بسام، والسيد محمد.

ـ **وفاتُه وتراثُه**: توفي بدمشقَ ليلةَ السبتِ (٢٩) مِن محرَّمِ الحرامِ، سنةَ: (١٤٤١هـ)، وصُلِّي عليه بعدَ العصرِ بجامع (لالاباشا)، أمَّ في الصلاةِ عليه ابنُه السيِّدُ بسام، ودُفِن قربَ قبورِ أجدادِه في مقبرةِ الدَّحداح [١].

---

(١) وقد أَفدتُ هذه الترجمةَ ممَّا كَتَبه نجلُه العالمُ الجليلُ السيِّدُ الدكتور بسام حفظه الله وبارك في علمِه، وكذلك ممَّا سَمِعتُه مِن شيخِنا المُترجَمِ رحمه الله تعالى.

**وله مِن الأعمال**: «ديوان خُطَب»، و«أُصول الأنسابِ الدمشقيَّة»، و«مشجَّر يَربِط الفروعَ الحَمْزاويةَ بأُصولها»، و«الشعرات النبويَّة في مسجد بني أميَّة ـ تاريخُها وحكمُ التبرُّكِ بها»[1]، وقد أَهدانيها شيخُنا وحدَّثني بجُلِّ ما فيها، وله مشاركاتٌ في وَضْعِ مقرَّراتِ المعاهد الشرعية.

(١) قال شيخنا رحمه الله في خاتمةِ هذه الرِّسالةِ (ص١٩): «فمَن ارتاحتْ نفسُه لِمَا ذُكِر سُنَّ له التبرُّكُ بها، ومَن لم تَرتحْ نفسُه فلا ضيرَ ولا حرجَ إنْ لم يرغبْ بالتبرُّكِ بها، بشرطِ ألا يُنكرَ مشروعيةَ التبرُّكِ بالآثار النبويَّة، وأما أنا فلم أزلْ أَلمِس بركتَها، وكذا مَن قَبْلي».

## ـ ثانيًا: روايةُ رسالةِ «الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة»

**أ ـ رِوايتي لها مُسلسلةً بآل الحَمْزاويِّ:**

قرأتُها ـ ولله الحمدُ ـ غيرَ مرَّةٍ على شيخنا السيِّدِ عبدِ الكريمِ، وأخبرني أنه يَرويها عن والدِه السيِّدِ محمد حسين، وهو يَرويها عن والدِه السيِّدِ عبدِ الكريمِ، وهو يَرويها عن عمِّه العلَّامةِ المفتي محمود أفندي الحَمْزاويِّ.

**ب ـ وأما رِوايتي لها إجازةً:**

**١ـ فأَرويها:** عن شيخنا القاضي المُعمَّرِ السيِّدِ الوجيهِ محمد مرشد عابدين (ت١٤٢٨هـ)، عن والدِه مفتي الشَّامِ العلَّامةِ محمد أبي الخير عابدين، عن المفتي الحَمْزاويِّ.

**٢ـ وأَرويها:** عن شيخنا الفقيهِ والتاجرِ الصَّدوقِ المُقرئ بكري الطرابِيشيِّ (ت١٤٣٣هـ)، عن شيخِ القُرَّاءِ محمد سليم بنِ أحمدَ الحُلْوانيِّ الدمشقيِّ العُقَيبِيِّ (ت١٣٥٦هـ)، عن المفتي الحَمْزاويِّ.

**٣ـ وأَرويها:** عن المُسنِدِ المُعمَّرِ السيِّدِ عبدِ الرحمنِ الكتانيِّ (ت١٤٤٤هـ)، عن العلَّامةِ القاضي المفسِّرِ الشيخِ يوسفَ النبهانيِّ (ت١٣٥٠هـ)، عن المفتي الحَمْزاويِّ.

**٤ـ وأَرويها:** عن المؤرِّخِ الرَّحالةِ الأستاذ محمد رياض المالحِ الدمشقيِّ (ت١٤١٩هـ) والعالمِ الفقيهِ الشيخِ وَصْفي المُسَدِّي الحِمصيِّ (ت١٤٣١هـ)

رحمهما الله تعالى، والمؤرِّخِ المُسنِدِ الدكتور محمد مطيع الحافظ حفظه الله تعالى، ثلاثتُهم عن العلَّامةِ القاضي المُعمَّرِ عبدِ المحسن الأُسْطوانيِّ (ت١٣٨٣هـ)، عن المفتي الحَمْزاويِّ.

## ـ ثالثًا: روايةُ «الجامع الصَّغير مِن أحاديثِ البشيرِ النَّذير» لجلال الدِّين السُّيوطيِّ

أَروي ـ بفضل الله تعالى ـ كتابَ «الجامعِ الصَّغير» ١ـ عن شيخنا العالمِ الزاهدِ أبي أسامةَ محمد عزت بنِ صُبْحي البيطارِ الحنفيِّ الدمشقيِّ العُقَيبِيِّ (ت١٤٢٥هـ) قراءةً له بتمامه، ٢ـ أخبرنا رئيسُ رابطةِ علماءِ الشَّامِ العلَّامةِ المُربِّي الشيخ محمد أبو الخيرِ المَيدانيُّ الدمشقيُّ العُقَيبِيُّ سماعًا لجميعه، ٣ـ أخبرنا العارفُ بالله الشيخُ سليمُ بنُ خليلٍ المُسُوتيُّ الدمشقيُّ العُقَيبِيُّ قراءةً عليه بتمامِه، ٤ـ عن أحمد مسلم بنِ عبدِ الرحمن الكُزْبَرِيِّ إجازةً إنْ لم يكنْ سماعًا، ٥ـ عن العلَّامةِ سعيدِ بنِ حسنٍ الحلبيِّ، ٦ـ عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الكُزْبَرِيِّ إجازةً إنْ لم يكنْ سماعًا، ٧ـ عن عليِّ بنِ أحمدَ الكُزْبَرِيِّ إجازةً إنْ لم يكنْ سماعًا، ٨ـ عن أبي العزِّ محمدِ بنِ أحمدَ العَجَميِّ، ٩ـ قال: أخبرنا محمدُ بنُ العلاءِ البابِليُّ قراءةً لجُملةٍ منه وإجازةً، ١٠ـ قال: أخبرنا سالمُ بنُ محمدٍ السَّنْهورِيُّ سماعًا عليه لبعضه وإجازةً، ١١ـ قال: أخبرنا شارحُه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ العَلْقَمِيُّ، قال: أخبرنا بكتابِ «الجامعِ الصَّغير» مؤلِّفُه الجلالُ السُّيوطيُّ سماعًا عليه[1].

**وهذا سندٌ شاميٌّ ثم مصريٌّ جليلٌ، اتصلتْ عِدَّةُ طبقاتِه بالسَّماع، ولله الحمدُ.**



(١) وللأخ المُسنِدِ الأستاذ ماجد الحَكَمِيِّ بحثٌ في روايةِ «الجامع الصَّغير» والاتصالِ به ضمنَ كتابه «السُّلْوان بذِكرِ ترجمةِ وأسانيد ابن دَبْوان»، وتُنظر عنايةُ علماءِ دمشقَ بسماعِه في كتاب «جهود علماء دمشق» (ص٢٩٣) للمُسنِدِ المُتقنِ الدكتور عمر نُشُوقاتي حفظه الله تعالى.

## ـ رابعًا: النُّسخُ المُعتمدةُ في التحقيق

**ـ النُّسخة الأُولى:**

نسخةٌ بخطِّ المؤلِّف، كانت محفوظةً بمكتبة أستاذِنا السيدِ الشريفِ النَّقيبِ عبدِ الكريمِ بنِ محمد حسينٍ الحَمْزاويِّ (ت١٤٤١هـ) رحمه الله تعالى، وهي نسخةٌ يَتوارثها آلُ الحَمْزاويِّ خلفًا عن سَلَفٍ، ويُقْرِئونَها ويُجيزونَ بها، وكان شيخُنا قد تَفضَّل وأَهداني مصوَّرةً عنها، وقد رمزتُ لها بـ: (أ).

**ـ النُّسخة الثانية:**

بخطِّ العلَّامةِ عمرَ الشطيِّ نَقَلها مِن خطِّ المؤلِّف، وهي محفوظةٌ بدار الكتب المصريَّة ـ تحتَ رقم: (٢٣٧٢ ـ حديث)، ورمزتُ لها بـ: (ب).

**ـ النُّسخة الثالثة:**

بخطِّ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمد سليم الحَمْزاويِّ، وهي محفوظةٌ بجامعةِ طُوكيو باليابان ـ تحتَ رقم: (١٣٢٩)، ورمزتُ لها بـ: (ط).

وقد وقفتُ على عدَّةِ طبعاتٍ للرسالة، منها: بتحقيق السيد الوجيه بسام الحَمْزاوي، والأستاذ محمود حَمْدان، والأستاذ محمد رفيق الحسيني، جزاهم الله خيرًا وبارك بجهودهم.

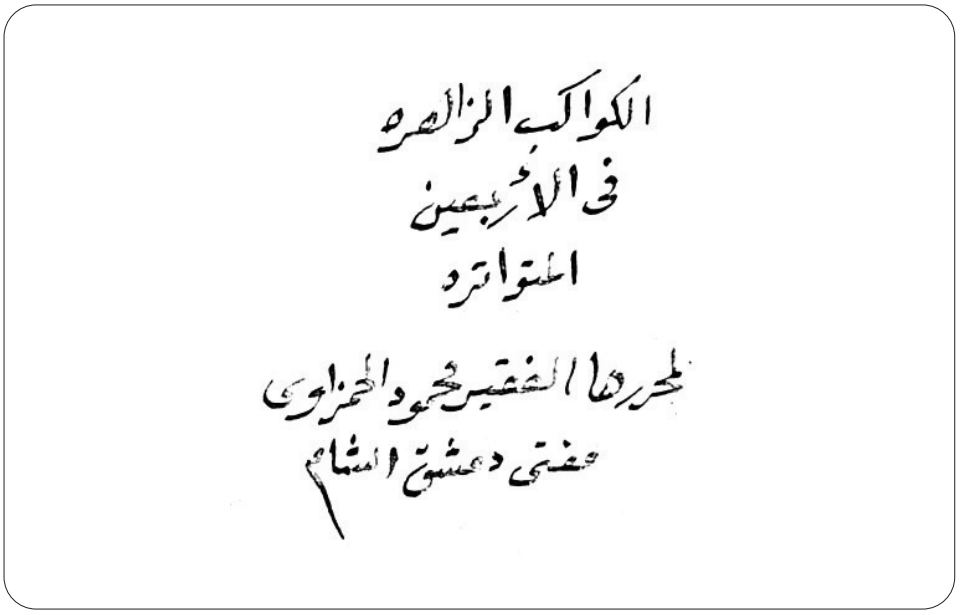


النسخة (أ)

النسخة (ب)

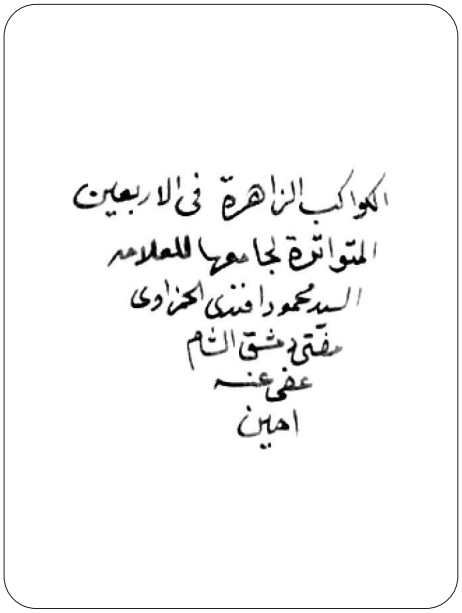


النسخة (ط)

# ٱلْكَوَاكِبُ ٱلزَّاهِرَةُ
# فِي
# ٱلْأَرْبَعِينَ ٱلْمُتَوَاتِرَةِ


تَأْلِيفُ العَلَّامَةِ

مُحَمَّدُ أَفَنْدِي الحَمْزَاوِيّ

مُفْتِي دِمَشْقَ الشَّامِ

المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٠٥هـ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

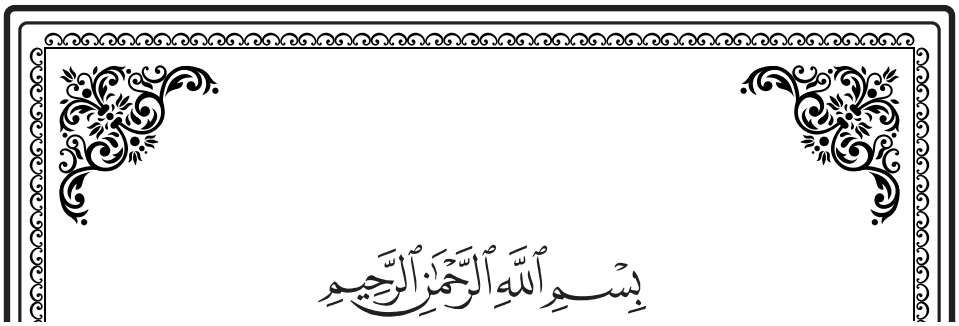

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لمَن تواتَرتِ الأدلَّةُ على أنَّه الواحِد، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمَّدٍ النَّبيِّ الماجِد، وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين، والتَّابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

**أمَّا بعدُ:**

فهذه أربعونَ حديثًا جَمَعتُها مِن الأحاديثِ الشَّريفةِ، التي نصَّ المُخرِّجونَ على أنَّها مُتواترةٌ؛ رغبةً في أنْ أكونَ داخِلًا في جُملةِ مَن حَفِظَ على الأُمَّةِ أربعينَ حديثًا في أمرِ دينِها[1]، فأنالَ الشَّفاعةَ في الآخرةِ[2]، وسمَّيتُها:

## «الكواكبُ الزَّاهرة في الأربعينَ المُتواترة»

فأقولُ وباللهِ تعالى التَّوفيقُ، وأنا الفقيرُ محمودُ ابنُ حمزةَ مُفتي دمشقَ الشَّام[3]:

---

(١) «في أمر دينها» مِن النُّسخة (ط).

(٢) «في الآخرة» مِن النُّسخة (ط).

**فائدة:** يُشير المؤلِّفُ إلى حديثِ: «مَن حَفِظَ على أُمتي أربعينَ حديثًا إلخ»، وهو حديثٌ شديدُ الضعفِ منكرٌ، وقد خرَّجتُه ونقلتُ أقوالَ بعضِ المحدِّثينَ فيه في تحقيقي على «الأربعين العجلونية» (ص٦٧)، فانظره وادعُ لي بخيرٍ.

(٣) «مفتي دمشق الشَّام» مِن النُّسخة (ط).

إنِّـي أَروي هـذه الأحاديثَ الشَّـريفةَ بحقِّ سـماعي إيَّاها، وهي تُقـرَأُ مِن جُملةِ أحاديـثِ «الجامـعِ الصَّغيرِ»[١]، على شـيخي الشَّـيخِ سـعيدٍ الحلبيِّ فـي حُجْرتِه في الكَلَّاسـةِ داخـلَ الجامـعِ الأُمـويِّ[٢]، بيـنَ العِشـاءَينِ سـنةَ: ثـلاثٍ وخمسـينَ بعدَ المائتَيـنِ والألف.

وهو يَرويها عن شيخِه الشَّيخِ محمَّدٍ الكُزْبَرِيِّ، عن أبيه الشَّيخِ عبدِ الرَّحمنِ الكُزْبَريِّ، عن العارفِ الشَّيخ عبدِ الغنيِّ النَّابلسيِّ، عن الشَّيخِ عليٍّ الشَّبْرامَلِّسِيِّ، عن الشَّيخِ عليٍّ الأُجْهُورِيِّ، عن الشَّيخِ عليٍّ القَرافيِّ، عن جامعِه الجلالِ عبدِ الرَّحمنِ السُّيوطيِّ بأسانيدِه المَعلومةِ في كُتبِه إلى مُخرِّجيها، وفيه يقولُ:

١ـ قالَ رسولُ الله صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ: «**أَبْرِدُوا بالظُّهرِ؛ فإنَّ شدَّةَ الحَرِّ مِن فَيحِ جهنَّمَ**»[٣].

٢ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**أَفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجومُ**»[٤].

---

(١) وقال الحَمْزاويُّ في ثبته «عنوان الأسانيد» (ص٤٦٨): «ومِن أفاضل مشايخي: العالِمُ الفاضلُ، والأوحدُ الكامِل، الشيخُ عبدُ القادرِ المَيدانيُّ، فإني قرأتُ عليه طَرَفًا مِن «الجامع الصَّغير» للإمام السُّيوطيِّ سنةَ: أربعٍ وخمسينَ ومئتينِ وألفٍ».

(٢) ذَكَر الحَمْزاويُّ في ثبته «عنوان الأسانيد» (ص٤٦٦): أنه حَضَر العلومَ عندَ شيخِه الحلبيِّ عامَ: (١٢٤٨هـ)، والحَمْزاويُّ وُلِد عامَ: (١٢٣٦هـ)، فيكون بدأ بالأخذ عن شيخِ الشَّامِ العلامةِ سعيدٍ الحلبيِّ وله مِن العمرِ: (١٢) عامًا، وهذا يَدلُّ على نُبوغٍ مُبكِّرٍ، وتفوُّقٍ على الأقران، واللهُ الموفِّق.

(٣) «صحيح البخاري» (٥٣٨)، «صحيح مسلم» (٦١٥).

(**الشرح**): «**فَيحُ جهنَّمَ**» غليانُها وانتشارُ لَهبِها.

(٤) «سنن أبي داود» (٢٣٦٩)، «سنن الترمذي» (٧٧٤) وقال: «وفي الباب عن عليٍّ وسعدٍ =

٣ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**اللهمَّ إنَّكَ سألْتَنا مِن أنفُسِنا ما لا نَمْلِكُه إلَّا بكَ، فأَعْطِنا منكَ ما يُرْضيكَ عنَّا**»(١).

٤ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**أُمِرْتُ أنْ أُقاتلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهدُوا أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنِّي رسولُ اللهِ، فإذا قالوها عَصَمُوا منِّي دماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهم على الله**»(٢).

٥ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**امْسَحُوا على الخُفَّينِ**»(٣).

---

= وشدَّادِ بنِ أوسٍ وثوبانَ وأسامةَ بنِ زيدٍ وعائشةَ ومَعقلِ بنِ سنانَ ويقال: ابن يسارٍ، وأبي هريرةَ وابنِ عباسٍ وأبي موسى وبلالٍ».

**(لطيفة)**: المرادُ بالحديثِ ذهابُ ثوابِ الصومِ؛ بسبب أنهما كانا يَغتابانِ، ذَكَره البزار، وانظر «فتح القدير» لابنِ الهمام (٢/ ٣٧٩).

(١) عزاه في «الجامع الصَّغير» إلى «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦/ ٣٢١)، وفي سنده: (دِلْهاثُ بنُ جُبير)، وهو ضعيفٌ جدًّا، انظر «لسان الميزان» (٣/ ٣٢٤).، قال في «المُداوي» (٢/ ٢٠٣): «الحديثُ فردٌ غريبٌ ليس له إلَّا طريقٌ واحدةٌ، ولكن الشارحُ [أي: المُناويُّ] أراد أنْ يَكتبَ هذا [أي: وَصْفَه بالتواتر] على الحديثِ المذكورِ قبلَه، وهو حديثُ: «**اللهمَّ بارك لأُمَّتي في بُكُورها**»؛ لأنه الذي أَورده المُصنِّفُ في الأحاديث المتواترة».

(٢) «صحيح البخاري» (٣٩٢)، «صحيح مسلم» (٢٠).

**(الشرح)**: ظاهرُ الحديثِ يَدلُّ على قِتالِ كلِّ مَن امتنع عن التوحيد، وهو غيرُ صحيحٍ، والجوابُ عنه بعِدَّةِ أَوجهٍ، منها: النَّسْخُ، أو العامُّ الذي خُصَّ منه البعضُ، أو العامُّ الذي أُرِيد به الخاصُّ، أو هو مَحمولٌ على المُقاتَلةِ وليس على القَتْل، وانظر «فتح الباري» (١/ ٧٧).

(٣) «مسند أحمد» (٢٣٨٩٢). **(فائدة)** قال ابنُ حجرٍ في «الفتح»: «صرَّح جمعٌ مِن الحفاظِ بأنَّ المسحَ على الخفَّينِ متواترٌ، وجَمَع بعضُهم رواتَه فجاوزوا الثمانينَ ومنهم العشرةُ، وفي ابنِ أبي شيبةَ وغيرِه عن الحسنِ البصريِّ: حدَّثني سبعونَ مِن الصحابة بالمسحِ على الخفَّينِ».

٦ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**اهتَزَّ عرشُ الرَّحمنِ لمَوتِ سعدِ بنِ معاذٍ**»(١).

٧ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**أيَّامُ التَّشريقِ أيَّامُ أكلٍ، وشُرْبٍ، وذِكْرٍ للهِ**»(٢).

٨ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**الإيمانُ يَمانٍ**»(٣).

٩ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**بَشِّرِ المَشَّائِينَ في الظُّلَمِ إلى المساجدِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القيامةِ**»(٤).

١٠ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**بُعِثْتُ أنا والسَّاعةَ كهاتَينِ**»(٥).

١١ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**الحَرْبُ خَدْعَةٌ**»(٦).

---

(١) «صحيح البخاري» (٣٨٠٣)، «صحيح مسلم» (٢٤٦٦).

**(فائدة)** قال الحافظُ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ: «والمرادُ باهتزازِ العرشِ: استبشارُه وسُرورُه بقُدومِ رُوحِه، يُقال لكلِّ مَن فَرِح بقُدومِ قادمٍ عليه: اهتزَّ له»، كذا في «الفتح» (٧/ ١٢٤).

(٢) «صحيح مسلم» (١١٤١).

(٣) «صحيح البخاري» (٤٣٨٨)، «صحيح مسلم» (٥٢)،

**(الشرح)**: **أي**: الإيمانُ منسوبٌ إلى أهل اليمن؛ لإذعانهم إلى الإيمان مِن غير كُلْفةٍ.

(٤) «سنن أبي داود» (٥٦١)، «سنن الترمذي» (٢٢٣).

**(الشرح)**: «**المَشَّائِينَ**»: مَن تكرَّر منه المشيُ إلى إقامةِ الجماعة، «**بالنُّور**» الذي يُحِيط بهم مِن جميع جِهاتِهم على الصراط؛ لأنهم لَمَّا قاسَوا مشقَّةَ المَشْيِ في ظُلمةِ الليل جُوزوا بنورٍ يُضيء لهم ويَحوطُهم.

(٥) «صحيح البخاري» (٦٥٠٤)، «صحيح مسلم» (٢٩٥١).

(٦) «صحيح البخاري» (٣٠٣٠)، «صحيح مسلم» (١٧٣٩) وقال الترمذيُّ في «سننه» (١٦٧٥): «وفي الباب عن عليٍّ وزيدِ بنِ ثابتٍ وعائشةَ وابنِ عباسٍ وأبي هريرةَ وأسماءَ بنتِ يزيدَ بنِ السَّكَنِ وكعبِ بنِ مالكٍ وأنسٍ».

١٢ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ**»(١).

١٣ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**الحياءُ مِن الإيمانِ**»(٢).

١٤ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**الخيرُ مَعقُودٌ في نواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ**»(٣).

١٥ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**دِباغُ الأَديمِ طَهُورُه**»(٤).

١٦ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**شيطانٌ يَتْبعُ شيطانةً**»(٥)، قالَ ذلك لرجلٍ يَتْبعُ

---

(١) «مسند أحمد» (١٠٩٩٩)، «سنن الترمذي» (٣٧٦٨).

(٢) «صحيح البخاري» (٢٤)، «صحيح مسلم» (٣٦).

(٣) بهذا اللفظ في «سنن الترمذي» (١٦٩٤) وقال: «وفي الباب عن ابنِ عمرَ وأبي سعيدٍ وجريرٍ وأبي هريرةَ وأسماءَ بنتِ يزيدَ والمغيرةِ بنِ شعبةَ وجابرٍ»، وهو في «صحيح البخاري» (٢٨٥٠)، «صحيح مسلم» (١٨٧٣).

**(الشرح)**: قال الشُّرَّاحُ: «وإنما كانت مباركةً لحصول الجهادِ بها»، **يقول محمد وائل**: وكذلك يَدخل في الحديث كلُّ وسيلةِ رُكبٍ يَحصل الجهادُ بها، وتُعِزُّ أهلَها، والله أعلم.

(٤) «مسند أحمد» (٣٥٢١)، وقال الطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٦٨): «وقد جاءتْ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آثارٌ متواترةٌ، صحيحةُ المَجيء، مُفسَّرةُ المَعنى، تُخبِر عن طهارة ذلك الدِّباغ».

(٥) «سنن أبي داود» (٤٩٤٢)، «سنن ابن ماجه» (٣٧٦٥)، وأشار شيخُ مشايخِنا السيِّدُ محمدُ ابنُ جعفرٍ الكتانيُّ في كتابه «نظم المتناثر» (ص٦٨١) إلى أنَّ عدَّ هذا الحديثِ مِن المتواتر فيه وَقْفةٌ، والله أعلم.

**(الشرح)**: سُمِّي اللاعبُ بالحَمَام (شيطانًا)؛ لأنَّ في ذلك أذًى للجيران عادةً، واطِّلاعًا على عوراتِهم، ورَمْيًا لهم بالحجارة، واعتيادًا على الكذبِ والخَديعة، وسَمَّى الحَمَامةَ (شيطانةً)؛ لأنها كانت سببًا في ذلك، والله أعلم.

حَمَامةً لِلَّعِبِ بها.

١٧ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**قُلْ هوَ اللهُ أحدٌ تعدِلُ ثلُثَ القُرآنِ**»(١).

١٨ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**كلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ**»(٢).

١٩ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**كلُّ مَعْروفٍ صدقةٌ**»(٣).

٢٠ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لَقِّنُوا مَوتاكُم: لا إلهَ إلَّا اللهُ**»(٤).

٢١ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لو كانَ لابنِ آدمَ وادٍ مِن مالٍ لابتَغى إليه ثانيًا، ولو كانَ له وادِيانِ لابتَغى إليهما ثالثًا، ولا يَملأُ جَوفَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتوبُ اللهُ على مَن تاب**»(٥).

---

(١) «صحيح البخاري» (٥٠١٣)، «صحيح مسلم» (٨١١).

(**الشرح**): فمَن قرأ هذه السورةَ ثلاثَ مراتٍ نال أجرَ قراءةِ ختمةٍ، وأما مَن قرأ ختمةً فله عشرةُ أضعافٍ إلى أضعافٍ كثيرةٍ، والله أعلم.

(٢) «صحيح البخاري» (٤٣٤٣)، «صحيح مسلم» (١٧٣٣).

(٣) «صحيح البخاري» (٦٠٢١)، «صحيح مسلم» (١٠٠٥).

(٤) «صحيح مسلم» (٩١٦)، «سنن الترمذي» (٩٧٦) وقال: «وفي الباب عن أبي هريرةَ وأمِّ سلمةَ وعائشةَ وجابرٍ وسُعْدى المُرِّية وهي امرأةُ طلحةَ بنِ عُبيد الله»،

(**الشرح**): **معنى «موتاكم»**: مَن حَضره الموتُ، والمرادُ: ذَكِّروه (لا إله إلَّا الله)؛ لتكونَ آخرَ كلامِه، والأمرُ بهذا التلقينِ أمرُ ندبٍ، وأجمع العلماءُ على هذا التلقين، وكَرِهوا الإكثارَ عليه والمُوالاةَ؛ لئلا يَضْجرَ، قاله الإمامُ النوويُّ في «شرح صحيح مسلم» (٦/ ٢١٩).

(٥) «صحيح البخاري» (٦٤٣٩)، «صحيح مسلم» (١٠٤٨)، «سنن الترمذي» (٢٣٣٧) وقال: «وفي الباب عن أبيِّ بنِ كعبٍ وأبي سعيدٍ وعائشةَ وابنِ الزُّبيرِ وأبي واقدٍ وجابرٍ وابنِ عباسٍ وأبي هريرةَ».

(**الشرح**): هذا الحديثُ كان آيةً كريمةً مِن القرآنِ، ثم نُسِختْ تلاوةً، والحديثُ يَصِف ما =

٢٢ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لو كُنْتُ مُتَّخِذًا مِن أُمَّتي خَليلًا دونَ ربِّي لاتَّخذْتُ أبا بكرٍ خَليلًا، ولكِنْ أخي وصاحبِي**»(١).

٢٣ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي لأَمرتُهم بالسِّواكِ عندَ كلِّ صلاةٍ**»(٢).

٢٤ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**ليسَ مِن البِرِّ الصِّيامُ في السَّفَرِ**»(٣).

---

= جُبِل عليه بنو آدمَ مِن حُبِّ الدنيا والاسكثارِ منها، فإنْ كان ذلك لإنفاقه في مكانه، ونُصرةِ الحقِّ وأهلِه فهو محمودٌ، بل هو مِن خيرِ ما أُوتي الرَّجلُ الصالح، وإنْ كان للتفاخُرِ والتعلُّقِ بزَخارِفِ الدنيا، أو مِن كَسْبٍ حرامٍ فهو مَذمومٌ، ويَتوب الله على مَن كان هذا حالُه، إذا تاب توبةً نَصوحةً، وأَدَّى الحقوقَ لأهلِها، والله أعلم.

(١) «صحيح البخاري» (٤٦٦)، «صحيح مسلم» (٢٣٨٢).

(٢) «صحيح البخاري» (٨٨٧)، «صحيح مسلم» (٢٥٢)، «سنن الترمذي» (٢٢) وقال: «وفي الباب عن أبي بكرٍ الصديقِ وعليٍّ وعائشةَ وابنِ عباسٍ وحذيفةَ وزيدِ بنِ خالدٍ وأنسٍ وعبدِ الله بنِ عمرٍو وابنِ عمرَ وأمِّ حَبيبةَ وأبي أُمامةَ وأبي أيوبَ وتمَّامِ بنِ عباسٍ وعبدِ الله بنِ حنظلةَ وأمِّ سلمةَ وواثلةَ وأبي موسى».

(٣) «صحيح البخاري» (١٩٤٦)، «صحيح مسلم» (١١١٥).

**(الشرح)**: ليس مِن البرِّ الصيامُ في السَّفرِ إنْ أَضْعفَ نفسَه وأَرْهقَها، أو خالف الجماعةَ الذين يُسافر معهم.

**(فائدة)**: قال ابنُ حجرٍ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٣٩٣): «رواه أحمدُ مِن حديثِ كعبٍ الأشعريِّ بلفظِ: «**ليس مِن امبر امصيام في امسفر**»، وهذه لغةٌ لبعضِ أهلِ اليمن، يَجعلون لامَ التعريفِ مِيمًا، ويُحتَمل أنْ يكونَ النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاطب بها هذا الأشعريَّ كذلك؛ لأنها لغتُه، ويُحتَمل أن يكونَ الأشعريُّ هذا نَطَق بها على ما أَلِفَ مِن لُغتِه، فحَمَلها عنه الراوي عنه، وأدَّاها باللفظِ الذي سَمِعها به، وهذا الثاني أوجهُ عندي، والله أعلم».

٢٥ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**ما بينَ بيتي ومِنْبري رَوضةٌ مِن رياضِ الجنَّةِ**»(١).

٢٦ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَن رآني في المنامِ فقد رآني؛ فإنَّ الشَّيطانَ لا يتمَثَّلُ بي**»(٢).

٢٧ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَن كَذَب عليَّ مُتعمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأ مقعَدَه مِن النَّارِ**»(٣).

٢٨ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَن كنتُ مَولاهُ فعليٌّ مَولاهُ**»(٤).

---

(١) «صحيح البخاري» (١١٩٥)، «صحيح مسلم» (١٣٩٠).

(٢) «صحيح البخاري» (١١٠)، «صحيح مسلم» (٢٢٦٦)، «سنن الترمذي» (٢٢٧٦) وقال: «وفي الباب عن أبي هريرةَ وأبي قتادةَ وابنِ عباسٍ وأبي سعيدٍ وجابرٍ وأنسٍ وأبي مالكٍ الأشجعيِّ عن أبيه وأبي بكرةَ وأبي جُحَيفةَ».

(٣) «صحيح البخاري» (١١٠)، «صحيح مسلم» (٣).

(٤) «مسند أحمد» (١٩٣٢٨)، «سنن الترمذي» (٣٧١٣).

**(فائدة)**: الوِلايةُ هنا بمعنى: السِّيادةِ والمحبَّة، والمَودَّةِ وتركِ المُعاداة.

فقد سأل رجلٌ الحسنَ المُثنَّى بنَ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ فقال: ألم يَقل رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن كنتُ مولاهُ فإنَّ عليًّا مولاه**»؟! فقال: «بلى، أَمَا واللهِ لو يَعْني بذلك رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإمارةَ والسُّلطانَ لأَفصحَ لهم، وما كان أحدٌ أَنصحَ للمسلمينَ مِن رسولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لقال لهم: أيها الناسُ، إنَّ هذا وليُّ أمرِكم، والقائمُ لكم مِن بعدي، فاسمعوا له وأَطيعوا، واللهِ ما كان وراءَ هذا شيءٌ، واللهِ إنْ كان اللهُ ورسولُه اختارا عليًّا لهذا الأمرِ والقيامِ للمسلمينَ به مِن بعدِه، ثم ترك عليٌّ ما اختار اللهُ له ورسولُه أنْ يقومَ به حتى يُعذرَ فيه إلى المسلمينَ إنْ كان أحدٌ أعظمَ ذنبًا ولا خَطيَّةً مِن عليٍّ؛ إذ ترك ما اختار اللهُ له ورسولُه حتى يقومَ فيه كما أَمره اللهُ ورسولُه»، رواها الخلالُ في كتابِ «السُّنة» (٢/ ٣٥٠)، والبيهقيُّ في «الاعتقاد» (ص٣٥٥).

٢٩ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَن لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ**»(١).

٣٠ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**المُؤذِّنُونَ أطوَلُ النَّاسِ أعناقًا يومَ القيامةِ**»(٢).

٣١ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**المَرءُ معَ مَن أحَبَّ**»(٣).

٣٢ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**المُستَشارُ مُؤتَمَنٌ**»(٤).

٣٣ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**وَيلٌ للأعقابِ مِن النَّارِ**»(٥).

٣٤ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**الولدُ للفراشِ، وللعاهرِ الحَجَرُ**»(٦).

---

(١) «صحيح البخاري» (٥٩٩٧)، «صحيح مسلم» (٢٣١٨).

(٢) «صحيح مسلم» (٣٨٧).

(**الشرح**): المرادُ: أنه إذا وَصَل العرقُ يومَ القيامةِ إلى الأفواهِ طالتْ أعناقُ المؤذِّنينَ حقيقةً؛ لئلا يَنالَهم ذلك، وقيل غيرُ ذلك، والله أعلم.

(٣) «صحيح البخاري» (٦١٦٩)، «صحيح مسلم» (٢٦٤٠)، وقال الترمذيُّ (٢٣٨٦): «وفي الباب عن عليٍّ وعبدِ الله بنِ مسعودٍ وصفوانَ بنِ عسَّالٍ وأبي هريرةَ وأبي موسى».

(**الشرح**): قال الإمامُ النوويُّ: «فيه: فضلُ حبِّ الله ورسولِه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصالحينَ وأهلِ الخير، الأحياءِ والأمواتِ، ومِن فَضْلِ محبَّةِ الله ورسولِه امتثالُ أمرِهما، واجتنابُ نَهيِهما، والتأدُّبُ بالآداب الشرعيةِ، ولا يُشترطُ في الانتفاع بمحبَّةِ الصالحينَ أن يعملَ عملَهم؛ إذ لو عَمِلَه لَكان منهم ومثلَهم»، انظر «شرح صحيح مسلم» (١٦/ ١٨٦).

(٤) «سنن أبي داود» (٥١٢٨)، «سنن الترمذي» (٢٨٢٢).

(٥) «صحيح البخاري» (٦٠)، «صحيح مسلم» (٢٤١)، «سنن الترمذي» (٤١) وقال: «وفي الباب عن عبدِ الله بنِ عمرٍو وعائشةَ وجابرٍ وعبدِ الله بنِ الحارثِ ومُعَيقِيبٍ وخالدِ بنِ الوليدِ وشُرحبيلَ بنِ حسنةَ وعمرِو بنِ العاصِ ويزيدَ بنِ أبي سفيانَ».

(٦) «صحيح البخاري» (٢٠٥٣)، «صحيح مسلم» (١٤٥٧)، «سنن الترمذي» (١١٥٧) وقال: «وفي الباب عن عمرَ وعثمانَ وعائشةَ وأبي أُمامةَ وعمرِو بنِ خارجةَ وعبدِ الله بنِ عمرٍو والبراءِ بنِ عازبٍ وزيدِ بنِ أرقمَ». =

٣٥ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لا صلاةَ بعدَ الصُّبحِ حتَّى ترتفعَ الشَّمسُ، ولا صلاةَ بعدَ العصرِ حتَّى تغرُبَ الشَّمسُ**»(١).

٣٦ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لا نكاحَ إلَّا بوَليٍّ**»(٢).

٣٧ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**اتَّقوا النَّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ**»(٣).

٣٨ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دَمِه فهو شهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دينِه فهو شهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شهيدٌ**»(٤).

٣٩ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**غَدْوةٌ في سبيلِ اللهِ أو رَوْحةٌ**(٥) **خيرٌ مِن الدُّنيا**

---

= (**الشرح**): قال الإمامُ النوويُّ: «العاهرُ الزَّاني، ومعنى: (**له الحَجَرُ**) أي: له الخَيبةُ، ولا حقَّ له في الولد، وقيل المراد بالحَجَر هنا: أنه يُرجم بالحجارة، وهذا ضعيفٌ؛ لأنه ليس كلُّ زانٍ يُرجَم، وإنما يُرجَم المُحصَنُ خاصَّةً، ولأنه لا يَلزمُ مِن رجمِه نفيُ الولدِ عنه، والحديثُ إنما وَرَد في نفيِ الولدِ عنه، وأما قولُه: (**الولدُ للفراش**) فمعناه: أنه إذا كان للرجل زوجةٌ أو مَمْلوكةٌ صارتْ فراشًا له فأتتْ بولدٍ لمدَّةِ الإمكانِ منه لَحِقَه الولدُ، وصار ولدًا يَجري بينَهما التوارثُ وغيرُه مِن أحكامِ الولادة، سواءٌ كان مُوافِقًا له في الشِّبَه أم مُخالِفًا، ومدَّةُ إمكانِ كونِه منه ستةُ أشهرٍ مِن حين اجتماعِهما»، انظر «شرح صحيح مسلم» (١٠/ ٣٧).

(١) «صحيح البخاري» (٥٨٦)، «صحيح مسلم» (٨٢٧).

(٢) «مسند أحمد» (٢٢٦٠)، «سنن أبي داود» (٢٠٨٥)، «سنن الترمذي» (١١٠١) وقال: «وفي الباب عن عائشةَ وابنِ عباسٍ وأبي هريرةَ وعمرانَ بنِ حُصَينٍ وأنسٍ».

(٣) «صحيح البخاري» (١٤١٧)، «صحيح مسلم» (١٠١٦).

(٤) «مسند أحمد» (١٦٥٢)، «سنن أبي داود» (٤٧٧٢)، «سنن الترمذي» (١٤٢١) وقال: «وفي الباب عن عليٍّ وسعيدِ بنِ زيدٍ وأبي هريرةَ وابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ وجابرٍ».

(٥) جاء في النسخة (ط): «أو رَوحةٌ فيه»، والمثبتُ موافقٌ للمصادر الحديثية.

**وما فيها»**[١].

٤٠ـ وقالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**شَفاعتي يومَ القيامةِ [حقٌّ]**[٢]**، فمَنْ لم يُؤمِنْ بها لم يكُنْ مِن أهلِها**»[٣].

صدقَ رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللهمَّ إنَّا آمنَّا بها فاجعَلْنا مِن أهلِها.

**والحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ**

---

(١) «صحيح البخاري» (٢٧٩٢)، «صحيح مسلم» (١٨٨٠)، وقال الترمذيُّ (١٦٤٨): «وفي الباب عن أبي هريرةَ وابنِ عباسٍ وأبي أيوبَ وأنسٍ».
**(الشرح)**: قال المُناويُّ (٤/ ٤٠٠): «الغَدْوةُ مِن أوَّلِ النهار إلى الزَّوال، والرَّوحةُ منه إلى آخر النهار، وسبيلُ الله طريقُ التقرُّبِ إليه بكلِّ عملٍ خالصٍ، وأعلى أنواعِ التقرباتِ الجهادُ»، **يقول محمد وائل**: فمَن خَرَج مِن بيته لطَلَبِ علمٍ أو تَعليمٍ، أو ليَسعى على نفسِه وأُسرتِه، أو ليُعِزَّ أُمتَه ويَعملَ على رِفعتِها فهو في سبيل الله تعالى، اللهمَّ وَفِّقْنا لذلك.

(٢) ما بينَ مَعقُوفَينِ زيادةٌ مِن المصادر الحديثية.

(٣) قال البوصيريُّ في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٥١٦): «رواه أحمدُ بنُ منيعٍ بسندٍ ضعيفٍ»، وقال في «المُداوي» (٤/ ٢٩٤): «الحديثُ يكاد يكون باطِلًا مُفتَعلًا، ولو سَلَّمْنا ثبوتَه فإنما قال راويه الفردُ: حدَّثني زيدُ بنُ أرقمَ وبضعةَ عشرَ مِن الصحابةِ، فمن أين هذا للشُّهرةِ فضلًا عن التواتر؟!».
وقال الحافظ الذهبيُّ في كتابه «إثبات الشَّفاعة» (ص٢٠): «فشفاعتُه لأهل الكبائر مِن أُمَّتِه، وشفاعتُه نائلةٌ مَن مات يَشهد أن لا إله إلَّا الله، فمَن ردَّ شفاعتَه ورَدَّ أحاديثَها جهلًا منه، فهو ضالٌّ جاهلٌ، قد ظنَّ أنها أخبارُ آحادٍ، وليس الأمرُ كذلك، بل هي مِن المتواتر القَطْعيِّ».

وكانَ الفراغُ مِن جَمْعِها في غُرَّةِ ذي الحِجَّةِ الحرامِ سنةَ: ثلاثٍ وثلاثِمئةٍ وألفٍ مِن الهجرةِ، بقلَمِ جامعِها الفقيرِ محمودِ ابنِ حمزةَ مُفتي دمشقَ الشَّام، غَفَر الله تعالى له[1] الذُّنوبَ والآثام، ولجميعِ المُسلمين.

**آمين**[2]

(١) «له» سقطتْ مِن نسخة (ط).

(٢) جاء آخرَ النسخة: (ب) ما نصُّه: «أقول وبالله التوفيق وأنا العبدُ الحقيرُ عمرُ الشطيُّ الحنبليُّ: قد نقلتُ هذه الأحاديثَ الشريفةَ مِن خطِّ جامعِها المُشارِ إليه على النَّسق المَذكور، وهو سيدُنا العالمُ العلامةُ، والحبرُ البحرُ المُدقِّقُ الفهَّامة، خاتمةُ العلماءِ المُحقِّقين، ونخبةُ السَّادةِ الأشرافِ والمُحدِّثين، مفتي دمشقَ الشَّامِ بل الأنامِ إحدى وعشرينَ سنةً، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً، ونفعَنا بعلومِه آمين، وكان الفراغُ مِن نقلها ليلةَ الخميسِ خَلَتْ مِن ثانيَ عشرَ مِن جمادى الأُولى (١٣٠٦) هجريَّة».

وجاء في هامش النسخة (ط): «نقَلتُها ـ ولله الحمدُ والمِنَّةُ ـ في غُرَّةِ ربيعِ الأنوارِ، سنةَ: ألفٍ وثلاثمئةٍ وثمانٍ وعشرينَ، بقلمِ الفقيرِ إليه سُبحانَه السيِّدِ أحمدَ ابنِ المرحومِ السيِّدِ محمَّدِ ابنِ العلامةِ السيِّدِ محمَّد سليم الحمزاويِّ، عفا عنهم مَولاهُم، آمين».

**يقول الفقير إليه تعالى محمد وائل**: انتهيتُ مِن تحقيقِها والتعليقِ عليها غرَّةَ ذي القَعدةِ الحرام، بمدينةِ غازي عينتاب التركيَّةِ على أرض بلاد الشَّام، عامَ: (١٤٤١هـ)، ثم أعدتُ النَّظرَ فيها وزِدتُ عليها في شهر رمضانَ المباركِ عامَ: (١٤٤٥هـ)، سائلًا مِن اللهِ القَبولَ والإخلاص، وأن يكونَ فيها النَّفعُ في الدنيا ويومَ الخلاص.

# إجازة سماعٍ في رسالة:
# الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ الله، وعلى آله وصحبِه ومَن والاه.

**أما بعدُ:** فهذه أربعونَ حديثًا جَمَعها العلَّامةُ المُفتي محمود أفندي الحَمْزاويُّ، وهي مِن الأحاديثِ التي نصَّ المُخرِّجونَ على أنَّها مُتواترةٌ، وذَكَر أنه يَرويها بحقِّ سماعِها وهي تُقرَأُ مِن جملةِ أحاديثِ: «الجامعِ الصَّغيرِ» للجلال السُّيوطيِّ (ت٩١١هـ)، على شيخِه العلَّامةِ الشيخِ سعيدٍ الحلبيِّ (ت١٢٥٩هـ).

وقد سَمِع عليَّ هذه الرِّسالةَ: .....

وإني أَرويها ـ بفضل الله تعالى ـ قراءةً على العالمِ الجليلِ النَّقيبِ السَّيدِ عبدِ الكريمِ الحَمْزاويِّ (ت١٤٤١هـ)، عن والدِه العالمِ الجليلِ السَّيد محمد حسين (ت١٣٩٥هـ)، عن والده السَّيدِ عبدِ الكريم (١٣٤٦هـ)، عن عمِّه العلَّامةِ المفتي محمودٍ الحَمْزاويِّ الدمشقيِّ (ت١٣٠٥هـ)، رحمهم الله أجمعين، وحَشَرنا معهم تحتَ لواءِ سيِّدِ المرسلينَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد أجزتُ سامعَ هذه الرِّسالةِ بها خاصَّةً، وبما يَجوز لي روايتُه عامَّةً، سائلًا اللهَ تعالى لي وله التوفيقَ والإخلاص، وطالِبًا منه ألّا ينساني وأهلي ومشايخي مِن صالحِ دعواتِه، في خَلَواتِه وجَلَواتِه، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

**التاريخ:** **وكتبه الفقير إليه تعالى**